



روضتہ المدارس المصریة

تعلم العلم واقراء * تحزن فجار النبوة
فالله قال ليجبي * خذ الكتاب بقوه

صحت نظارة

رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشر محريرها

على فهمى بك مدرس الانشاء بدرسة الاداره والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة

وتمن ترتيبها عن سنة واحدة - مصرى

الثمن يدفع	}	بالقاهرة	٦ ٧٧
		بالديار المصرية	٨٢
		بالمخارج	٩٠
		أو ٢٣ فرنكا ونصفا	

بمطبعة جرنال وادى النيل

بالقاهرة اشحر وستة اب الشعرية

روضه - (٣) - المدارس

وتظل ترتفع في رياض نزاهة * وتيس عجبا في جيل وشاح
وتفوز بالجد الرفيع وتكتسى * أثواب جسد لم يشب بمزاح
وقوم تدير لها فيه الشقا * من معضلات دامايات جراح
ولقد تعلى جيدها من لفظه * بجواهر في نظمهن صحاح
وله تبسم تعرها في موسم * للعهد عن درّ بديع اقاح
ولديه مجدى قال فيه مؤرخا * للذاورى من بعيد أضحى

٢٨١ ١٠٠ ٨٦ ٨٢٠

سنة ١٢٨٧

﴿ تهنئة بالعيد الاكبر لحضرة ولى العهد أدام الله لذاته البية المجد والسعد ﴾

يقلم حضرة السيد صالح مجدى بل ما مورادارة المدارس الملكية

بشائر توفيق بها العيد دائم * وبين يديه السعد في مصر قائم
وبيت ماله الرصين أساسه * له ارتفعت في الخافقين دعائم
وطامعه السامى بشير بأنه * ستخرج في الاعمال منه العزائم
وينشر في الاوطان أنوار حكمة * ييقظته والقرير في النقي نائم
ويغمر بالاحسان أفضل أمة * به قلبها لله بالطبع هائم
ويسعى الى ما فيه غاية نفعها * بحزم له بالشكر بلهيج رائم
ويشرح منها صدرها بعارف * له انعقدت تيجانها والعائم
ويظهر في العليا بحلم تظاهرت * عليه لنا في كل شيء عمائم
ويجدو كما سما عيل حذو محمد * على و ابراهيم فيما يلائم
ويسبق في مضمار كل فضيلة * بسابق فكر مادنا من مسائم
ويصدع بالحق المبين من اعتمدى * ولا يثنى حتى تلين الشكاكم
ويظفر بالجد الجزيل الذى به * يقابله مناصم صل وصائم
وتهدى الى علمياه منامد أمم * بهاتتني في التهانى حاتم
وينشده في العيد مجدى مؤرخا * بشائر توفيق بها العيد دائم

٥١٣ ٥٩٦ ٨ ١١٥ ٥٥

سنة ١٢٨٧

لاشك ان من عانى الادب بقابلية طبع موهوب واجتهاد مكثب تحصل بالغوص على درره الغاليه وتوصل مرتقيا الى شرافات معانيه الشريفة العاليه وتفتحت له عيونونه وانكشف له مصونه ومكتونه فالمعقول عليه في ذلك انما هو القابلية بدون أن يكون للنس كبرمدخليه ويؤيد ذلك ان نليذا من الفرقة الثانية من مدرسة الادارة والالسنه ناهز الخمسة أو الستة عشر سنه أقبل على الادب انبال وله مشوق وتميز على أقرانه في هذا الخصوص بما يروق ويشوق فمن ذلك ما نظمه تهنئة بالعيد الاكبر للحضرة الخديوية ذات الافضال الاوفر ولي فيها بعض تفسير يسير برسم الخوجوية أو مباشرة التحرر ولكونها متشرفة بمدح هذا المقلم الجليل والله على ما أقول وكيل

تهنئة بالعيد الاكبر للحضرة الخديوية الاعظم أدام الله علاه بقلم اسماعيل صبرى افندى

سفرت فلاح لنا هلال سـعود * ونفى الغـرام بقلبي المعمود
 وجلت على العشاق روض محاسن * فسقى الحياء شقائق التوريد
 ورتت بأحور طرفها وتبسمت * فبسطا ضياء اللؤلؤ للمنضود
 ياربة الطرف الكحيل تعطفي * وعلى محبتك بالمودة جودي
 جودى ولو بالطيف فى سنة الكرى * وصلى برغم مفند وحسود
 قسما بما يرضيك فى صدق الوفا * ما حلت عنك بساوة وصدود
 أنافا تم أبدا بفسر روض الهوى * متبذل للثوم بالنسهميد
 فالى متى وهى وفرط صبايتي * وسرور عزالى وخلف وعودى
 والى متى ذا الصدع من مضى الهوى * عودى اميورق بالتواصل وعودى
 واستأنفى موصول عائد أنسنا * فالقرب عيذى والبعاد وعبدى
 دع يا عـزول ملامتى فى عادة * هيفاء قد فاقت جميع الغيد
 عريسة لولو واجهت بدر الدجى * يوما لقال البدر تم سعودى
 والله لولا الله بارئ حسنها * بلجالها الزاهى جعلت سجودى
 قسما بنور جبينها وبخاها * وسواد شعر واجرار خدود
 وبقرس حاجبها وسهم لحاظها * وبخصرها وقوامها والبيد
 ليطيب لى فى حبيها ذلى كما * فى مدح اسماعيل لذئيدى
 يقطر بجود قرأه مصر زهت * زهو الحلى على صدور الخود
 وأمددها بمعارف وعوارف * ولطائف جلت عن التعديد

روضه - (٥) - المدارس

لولاه ما فازت على رغم العدا * في ظله المدود بالمقصود
 فلقد على جيدها بوجوده * وله أقامت راية التأيد
 شفع التليد بطارف من مجده * والعزم هو هوب بكسب حدود
 سمح تراه اذا حلت بجيبه * أبدأ نحن الى خصال الجود
 طبعاً يميل الى السماح وأهله * كتمایل الاغصان بالتأويد
 عن رفته حدثت فك في وفده * انعام بحر وافسر ومديد
 لو أن صم الصخر أصبح ناطقا * لشجاك منها نعمة التمجيد
 هو قطب دائرة المعالي والذي * قد زان عقدا رأى بالتسديد
 سامي المآثر طود عسز شاخ * نأى المفاخر أصيد من صيد
 محى المدارس بعد محود رسما * والعلم البس حلة التمجيد
 يا آل مصركم لكم من رفته * في الدهر صارت غرة الموجود
 هيا الجنوا اثر العلى من روضه * وتغيا وا في ظله المدود
 دم واغتم أنسا و صقوسرة * بنعيم عيش دائم ورغيد
 والبس على طول المداحل الرضى * بشعار مأمون ورشد رشيد
 لازلت معتصما بتوفيق العلى * في ضم مجده طارف لتليد
 من مجده فوق الكواكب قد علا * وصفاته الحسنى بلا تمديد
 فالقطر عم سناؤه وبهناؤه * بحمد وبسعيه الحمد
 لازلتما بدرين في أفستى العلى * بهمازها اشراق يوم العيد

تتابع

(رسالة البدع المتقرره في الشيع المتبرره بقلم حضرة ناظر قلم الترجمة وروضه المدارس)

وقد ذكر سبط ابن الجوزى في كتابه خصائص أئمة أهل بيت النبوة ان ابن الهبارية الشاعر
 اجتاز بكر بلاوى موضع مصرع سيدنا الحسين وجماعته بالعراق فجلس بيكى على الحسين وأهله
 ثم قال بيها

أحسين والمبعوث جدك بالهدى * تسمى يكون الحق عنه مسائلى
 لو كنت شاهداً كربلا ليدلت في * تنفيذ كرك بك فوق جهد الباذل
 ومقنت حد السيف من أعدائك * علا واحد السهرى الذليل

روضة - (٦) - المدارس

لكنني أخرجت عنك لشقوتي * فلما بلى بين القرى وبابل
هبت خمت النصر من أعدائكم * فأقل من حزن ودمع سائل

ثم نام في مكانه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا فلان جزاك الله خيرا فان
الله قد كتبك من جاهد بين يدي الحسين انتهى * والقرى بفتح القين المعجمة وكسر الراء وتشديد
الياء أحد القرين وهما بنا أن كالصومعتين كانا بظاهر الكوفة وبابل معروفة
وذكر بعض أهل العلم والشرف في نبذة في فضل أهل البيت مطلعها قال الله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا خاتمة لا بأس بذكر ما يناسب منها المختصا
وهو أنه ما ورد في فضل علي رضي الله عنه من الآيات والاحاديث التي على فضله وعلمه
وشجاعته وتعميم الصحابة له فكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يكثر النظر لوجه علي
فسألته عائشة رضي الله عنها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى وجهه على
عبادة ولما جاء علي وأبو بكر رضي الله عنهما لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بستة أيام
قال علي لابي بكر تقدم يا خليفة رسول الله فقال ما كنت لا تقدم على رجل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فيه علي مني بمنزلة من ربي وكان أبو بكر جالسا إذ طلع عليه علي فقال لمن
عنده من سره ان ينظر الى أعظم الناس منزلة وأقربهم قرابة فلينظر الى هذا الطالع ورأى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا يسب عاهل ايمان التبر الشريف فقال له ويحك أتعرف عليا
هذا ابن عمه وأشار لقبره عليه الصلاة والسلام والله ما آذيت الا هذا في قبره وذكر في الصواعق
المحرقة أربعين حديثا في فضائله منها قوله صلى الله عليه وسلم لما خلفه في أهله وتوجه صلى الله
عليه وسلم الى غزوة تبوك فقال يا رسول الله تغلقتي في النساء والصبيان فقال له أما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال صلى الله عليه وسلم من كنت
مولا فعلي مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال صلى الله عليه وسلم في علي هذا
سيد العرب فقالت عائشة ألسنت بسيد العرب فقال أنا سيد العالمين وهو سيد العرب وقال
ان الله أمرني بحب أربعة وأخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمعهم لنا قال علي منهم وكرر ذلك
ثلاثا وأبو ذر والمقداد وسلمان وقال صلى الله عليه وسلم علي مني وأنا من علي ولا يؤذي عنى
الا على وقال له صلى الله عليه وسلم أنت أئني في الدنيا والاخرة وفي رواية أن أمة العلم وعلي
بابها وفي رواية فمن أراد العلم فليأت الباب وقال صلى الله عليه وسلم أن أمة الحكمة وعلي بابها
وفي رواية علي باب علي وقال صلى الله عليه وسلم أفضأكم علي وسببه انه كان صلى الله عليه
وسلم جالسا مع أصحابه فجاء خصمان فقال أحدهما يا رسول الله ان لي حمارا وان لهذا بقرة وان
بقرة قلت حماري فقال رجل من الصحابة لا ضمان علي البهاشم فقال صلى الله عليه وسلم اقض

زوضة - (٧) - المدارس

بينهما يا على قتال لها كأن امرسليين أم مشدودين أم أحدهما مشدودا والاخر مر سلا فقا لا كان
الحجار مشدودا والبقرة مرسله وصاحبها معا فقال على صاحب البقرة ضامن لصاحب الحجار
فأقر صلى الله عليه وسلم حكمه وأمضى قضاءه وقال صلى الله عليه وسلم الناس من شجر شتى
وأنا وعلى من شجرة واحدة وكان صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه الا على
وقال صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني وقال صلى الله عليه وسلم على مع القرآن
والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على الخوض وكتب على رضي الله عنه لابن عباس أما
بعد فان الانسان يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسره فوت ما لم يكن ليدركه فلا تركن بما نلت من
دينك فرحا ولا بما فاتك منها ترحا ولا تركن من يرجو الاخرة بغبر عمل ويؤخر التوبة
بطول الامل انتهى قال ابن عباس ما تعظت ولا انتفعت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمثل هذا الكتاب وقال صلى الله عليه وسلم عنوان صحيفة المؤمن حب على بن أبي طالب
وقال صلى الله عليه وسلم على امام البررة وقاتل الشجره منصور من نصره مخذول من خذله
وقال صلى الله عليه وسلم على باب خطمة من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا وقال
صلى الله عليه وسلم على منى بمنزلة رأس من بدنى وقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة لثقات الى
ثلاثة على وعمار وسلمان وقال صلى الله عليه وسلم لا يجوز أحد الصراط الا من كتب له
على الجواز وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا الا وعلى أميرها
وشر فيها ولقد عاتب أصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليه الا بخير وما نزل في أحدنا نزل في على
وهو ثلاثمائة آية وأبطأ على عن بيعة أبي بكر فلقبه فقال له أكرهت إمارتي قال لا ولكن
آليت لا أردى بردائي الا الى الصلاة حتى أجمع القرآن فزعوا انه كتبه على تنزيهه قال ابن
سيرين لو أصبت ذلك الكتاب لكان فيه العلم وقال على لرجل كيف بك اذا أمر بك ان
تلغني فقال أو كائن ذلك قال نعم فقال كيف أصنع قال العني ولا تبرأ مني فلما أمره أخو الخجاج
وكان أميرا على اليمن ان يلعن عليا فقال ان الامير أمرني ان ألعن عليا فالعنوه اعنه الله فإفظن
لها الا لرجل أى لانه انما لعن الامير ولم يلعن عليا فهذا من الاخبار بالغيب ووقع منه ذلك كثيرا
ومن جملة كراماته انه مرة حدث بحديث فكذب به رجل فدعا عليه باللعن فعنى لوقته ومن كلامه
من الحكم رضى الله عنه وكرم وجهه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم
لو كشف الغطاء ما زدبت يقينا ما هلك امرؤ وعرف قدره قيمة المرء ما يحسنه من عرف نفسه
فقد عرف ربه المرء مخبوءة فصحت لسانه من عذب لسانه كثرت اخوانه بالبر يستعبد الحار
لا ينظر الذي قال وانظر الى ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لا ظفر مع البغي لا ثناء مع
الكبير لا يسمع منهم والتخم لا شرف مع سوء الادب لا راحة مع الحسد لا سود مع انتقام

دروضة - (أ) - المدارس

لا صواب مع ترك المشورة لأمروه ذلك كذوب لا كرم أعز من التقى لا شفيح أنجح من التوبة للباس أجمل من العافية لاداء أعيان الجهل المرء عدو ما جهله رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره إعادة الاعتذار تذكر الذنب التصح بين الملائم تقريع نعمة الجاهل كروضة على مزبلة المستول حرت حتى يعد أكبر الأعداء أخفاهم مكيده الحكمة ضالة المؤمن الجمل جامع لمسارى العيوب اذا حلت المقادير ضلت التدابير عبد الشهوة أذل من عبد الرقى الحاسد مغاظ على من لا تذب له كفى بالذنب شفيعا للذنب السعيد من وعظ بغيره الاحسان يقطع اللسان أفقر الفقرا الحق أغنى الغنى العقل الطامع فى وثاق النذل ليس العجب من هلك كيف هلك انما العجب من نجا كيف نجا احذروا نفاذ النعم فما شاردهم دور أكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر للقدرة عليه ما أضمر أحد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وعلى صفحات وجهه الجليل يستعمل الفقر ويعيش فى الدنيا عيش الفقراء ويحاسب فى الآخرة حساب الاغنياء لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحق وراء لسانه العلم رفع الوضيع والجهل يضع الرفيع قصم ظهرى عالم متمك وجادل متمك هذا يفتى وتيمر الناس بتهتكه وهذا يضل الناس بتسكته أقل الناس قيمة أظلم علما اذ قيمة كل امرئ ما يحسنه لا يخافن أحد الا ذنبه ولا يرجو الاربه ولا يستحى من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحى من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم ما أبردها على كبدى اذا سئلت عما لا أعلم ان أقول الله اعلم وقال رضى الله عنه وكرمه وجهه لما سئل عن القدر طريق مظلم لا تسلكه بجزء عبق لا تلجئه سرا لله قد خفي عليك فلا نقشه أيها السائل ان الله خلقك لما شاء وأما شئت قال بل لما شاء قال فيستملك كيف شاء ومن حكمة ان للشكيات نهايات لا بد ان تنتهى اليها فمن أصابه نكبة ينبغي ان ينأى عنها حتى تنقضى مدتافان فى رفعا قبل انقضاء مدتها زيادة فى معكرونها جزء المعصية الوهن فى العبادة والضيق فى المعيشة والنقص فى اللذة قيل وما النقص فيها قال لا ينال شهوة حلالا الا جاء ما ينقصه اياها وقال للسن لما دخل عليه با كبا حين ضربه ابن ملجم يابنى احفظ عنى أربعا فأربعا قال وما هي يا أبت قال ان أغنى الغنى العقل وأكبر الفقرا الحق وأوحش الوحشة العجب وأكرم الكرم حسن الخلق قال فالاربع الاخر قال اياك ومصاحبة الاحق فانه يريد أن يفعلك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة الجنيل فانه يخذلك فى أحوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه وقال معاوية لخاله لم أحببت عليا زيادة عنا قال أحببته ثلاث خصال لحمه اذا غضب وامدقه اذا قال ولعده اذا حكم فقال معاوية صدقت بحوال أيضا

بروضة - (٩) - المدائس

لضرار رضي الله عنه صف لنا عليا فقال كان والله بعينه المدى شديد القوى يقول فضلا
ويحكم عدلا يتقبر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه يقوم من الدنيا وزهرتها
يستأنس بالليل يستوحش بالنهار غرر الدمة طول الفكرة يجبهه من اللباس ما قصر
ومن الطعام ما خشن وكان فينا كما حدثنا يجيبنا إذا سألناه وبأقينا إذا دعواناه ونحن والله
مع تقريبه إيانا وقربه منا لانكاد ذكر كلمة هيبة له يعظم أهل الدين وتقرب المساكين
لا يطمع القوى في باطله ولا يبا من الضعيف من عدله ولقد رأيت في بعض مواقفه والليل
أرتجى سنده وله وغارت نجومه قابضا على لحيته يخلل عليل اللديغ ويكي بكاء الحزين يقول
يا دنيا غزى غيري ان كنت الى تسوقت هيهات هيهات قد بايتك ثلاثا لارجعة لك عرك قصير
وحظك قليل آه آه من قلة الزك وبعد السفر فوحشة الطريق فكي معاوية وقال زحم
الله أبا الحسن كان والله كذلك وكثيرا ما كان يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولا علي
لهلك عمر على حولاى ومولى كل مؤمن ومن لم يكن على مولاة فلنس يؤمن ولما بلغه خبر
ابن معاوية بالشام أنشأ قصيدة وأرسلها اليه ومعناها ان الفخر حقي وتركته وأمت نفسي تكرما
للعبودية واجلالا للمعبود وهي

محمد النبي أمي وصهري * وحزرة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي بعني ويضئ * يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعروسي * حنوط لحنها بدمي ونبي
وسبط أجد إبنائ حنبا * فأركبو له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا * غلاما ما بلغت أو ان حلم

قال العلامة البيهقي رضي الله عنه هذا مما ينبغي حفظه بل يجب على كل متوان في حب علي
وجاهل بقدره ليعلم مفاخره في الاسلام انتهى

محاسن لم تزدك معرفة * وأعماله ذكراها

ثم ذكر صاحب الرسالة بالناسبة زين العابدين وساق ما خلف لنا ذكره من قصيدة الفرزدق
قال وهي

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحمل والحرم
هذا ابن خيزر عبدا لله كلهم * هذا النبي النبي الطاهر العلم
انارأته فخرش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * يجيئه أتبياء الله قد ختموا
فليس قولك من هذا بضائر * العرب تعرف من اشكرت والحجم

روضة - (١٠) - المدارس

من معشر حبيهم دين ويفضهمو ❀ ككفر وقربهمومني ومعتصم
فهذا يؤيد ما لاحظناه في عدده ١ من الروضة صحيحة ؛ اعنه من أن في تلك الآيات زيادة
ثم إن من المعلوم أن فضل الخلفاء الأربعة على ترتيب خلافتهم
وتخبرهم من ولى الخلافة ❀ وأمرهم في الفضل كالخلافه

وأما جميعاً فهو واجب وإنما حب الأشراف لسيدنا على رضي الله تعالى عنه إذا كان
في نفوسهم أقوى من حب غيره من الصحابة فهذا لا يقدح في المحبة كما إذا فضل التلميذ والده
في المحبة على شيخه حيث أن ذلك أمر طبيعي وإنما القادح التشميع في المحبة والترفص فيما فان
هذا عين البدعة المدمرة المفسدة أو المكفرة كعمر بن شمر الجعفي الذي كان يشتم الصحابة ويروي
الموضوعات في مدح علي وكذلك شيخه جابر الجعفي أحد علماء الشيعة فكان من السبائية أحد
أصحاب عبد الله بن سبأ الذي قال لسيدنا على بن أبي طالب أنت الإله فذناه إلى المدائن وكان
جابر هذا ممن يؤمن برجعة سيدنا على وهو ما تعتقده الرافضة بزعمهم الباطل أنه في السحاب وأن
الرعدي صوت هو البرق سوطه وأنه يقاتل أعداءه ممن فوق السحاب وأنه لم يمت ولا يخرج مع من
خرج من أولاده العلوية الذين خرجوا في زمان العباسية حتى ينادى من السماء أن اخرجوا معه
فيرجع إلى الناس في آخر الدنيا ويملك الأرض ويقتل مبغضيه وأعداءه حتى إن ابن سبأ
المدكوري قال للذي جاءه بنى سيدنا على لوجئتنا بما غه في تعين صرة أي ربحنا العننا أنه لا يموت
حتى يسوق العرب بعصاه فذكر ذلك لابن عباس فقال لو علمنا ذلك ما زوجنا نساءه ولا قمنا ما له

ومن المبتدعة الإمامية القائلون بأن الإمام الحق بعد المصطفى سيدنا على ثم ابنه الحسن ثم أخوه
الحسين ثم ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى
الكاظم ثم ابنه علي الرضى بكر الراء وفتح الضاد ثم ابنه محمد الجواد ثم ابنه علي النقي
العسكري ثم ابنه الحسن الزكي ويقال له العسكري أيضاً ثم ابنه محمد الملقب بالمهدي والمنظر
والتالي وصاحب الزمان والحلف والحجة والقائم وزعم الإمامية أنه دخل سرداب مدينة سامرا
التي أنشأها المعتصم العباسي بين بغداد ومكربت وانتقل إليها بعبسكه فقيل له العسكري وقدمات
بها العسكريان المذكوران والجواد والرضي ودفنوا بها وقد خربت قديما ويقولون إن صاحب
السرداب المنتظر دخله محتفيا من أعدائه وعمره خمس سنين ويستمر فيه حيا برزق إلى زمن
قبل نزول عيسى ابن مريم من السماء فيظهر حينئذ ويحكم بين الناس ويفعل ما يفعل وهو آخر
أئمتهم المعصومين عندهم وهذا كله باطل وهذيان إذ لا وجود للمهدي الحقيقي الآن ومن
بدعهم القول بإمامة هؤلاء الاثني عشر المعصومين عندهم وخلافتهم دون غيرهم ولا تكون

روضة - (١٤) - المدارس

الامامة والملك الا في آل علي، وانه لا جهاد حتى يخرج المهدي الذي ينتظرون نزوله من السماء وهذا كقول اليهود لا يكون الملك الا في آل داود ولا جهاد حتى يخرج المسيح المنتظر يعنون الدجال وينادي مناد من السماء وهذا أحلما وافقت الرفضة فيه اليهود كما قاله الشعبي ومن الشيعة فرقة ينتظرون محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ويرسمون انه حتى لم يميت وقد تواتر الخبر بقتله بالمدينة النبوية في أيام المنصور وفرقة منهم ينتظرون محمد بن القاسم صاحب الطالقان في أيام المعتصم وفرقة منهم ينتظرون يحيى بن عمر صاحب الكوفة في أيام الطاهرية بالخاء المهمله نواب العباسية مع تواتر الخبر بقتله وفرقة منهم ينتظرون محمد بن الحنفية زعموا انه لم يميت وانه دخل جبل رضوى الذي تقطع منه أحجار المسان وتعمل الى بندر تباع بها وتعمل الى الآفاق ويعتقدون ان معه أربعين رجلا من أصحابه احياء يرزقون الى ان يؤذن له بالخروج من ذلك الجبل وفرقة منهم ينتظرون جعفر الصادق ويرسمون انه لم يميت وفرقة منهم ينتظرون موسى بن جعفر وهم يشاهدون مشهد بيغداد وفرقة منهم ينتظرون محمد بن اسماعيل بن جعفر ولا يصدقون بموته وفرقة منهم ينتظرون محمد بن علي بن موسى وهم في انتظاره من وقت المأمون الى يومنا هذا وما بعده

ويقال انه لم يزل في هذه الازمنة ينطلق أهل تلك البلاد الرفضة الى مشهد الامام علي أو مشهد الحسين كل خيس مجليين يخطبهم ورجلهم معهم فرس عليه آلات السلاح الى سرداب هناك ويكررون نداءه فلا يجيبهم أحد فيرجعون كاذهبا فكم لهم من امام منتظر من لا وجود له عند أهل السنة ولا أثر وبالجملة فاليدعة الشيعية تسطع امام عيون أربابها كنهاجرة وهي في سويداء قلوبهم أشد سوادا من الطرة كما ان السنة نور في الجباه والقلوب وبالجملة فيحسن قول النبي السبكي

والناس في غنيمت عن رد إفاكهم ❀ لهجنة الرفض واستباح مذهبه

وعبارة بعضهم وانما قيل لهم الرفضة لانهم رفضوا أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ولهم مذاهب شتى في علي ومنهم العبيثية أصحاب عبد الله بن سبأ وقد سبقت الاشارة اليهم وفيهم يقول السيد الحبري وان كان له مذهب في الترفض كما سيأتي ذكره

قوم غداوا في علي لا أباهم ❀ وأجشموا أنفسا في حبه تعباً

قالوا هو الله جل الله خالقنا ❀ من ان يكون ابن شيء أو يكون أباً

ومن الروافض المتغيرية أصحاب المغيرة بن سعد مولى بيجلة قال الاعمش دخلت على المغيرة بن سعد وسألت عن فضائل علي فقال انك لا تجهلها قلت بلى فذكر آدم صلوات الله عليه ثم قال علي خسر منه ثم ذكر من دونه من الانبياء فقال علي خير منهم حتى انتهى الى النبي صلى الله

روضة - (١٣) - المدارس

عليه وسلم فقال عليّ مثله فكذبته فقال قد علمت أنك لا تحتمله ومن الروافض من يزعم أن علياً في الصحاب كما سبقت الاشارة اليه فاذا ظلت عليهم صحابة قالوا السلام عليك يا أبا الحسن وقد ذكرهم الشاعر

برئت من الخوارج است منهم * من العزال منهم وابن داب
ومن قوم اذا ذكر واعلياً * يردون السلام على الصحاب
ولكني أحب بكل قلبي * وأعلم أن ذلك من الصواب
رسول الله والصديق جبا * به أرجو غداً احسن الثواب

وهؤلاء الرافضة يقال لهم المنصورية وهم أصحاب أبي منصور الكسفي واما سمي الكسفي لانه كان يتأول قول الله عز وجل وان يروا كسفاً من السماء ساقطية ولو اسحاب مركوم فالكسف عليّ وهو في الصحاب وكان المغيرة بن سعد من السبائية وكان يقول لو شاء علي لاحيا اعداؤه ودوروا بين ذلك كثيراً ومن الروافض كثير عزة الشاعر المشهور ولما حضرته الوفاة دعا ابنة أخ له فقال لها يا ابنة أخي ان عمك يحب هذا الرجل فأحبيه يعني علي بن أبي طالب قالت نصيحتك يا عم مرودة عليك أحبه والله لخلاف الحب الذي أحبيته أنت فقال لها برئت منك وأنا أقول برئت الى الاله من ابن أروى * ومن قول الخوارج أجمعينا

ومن عمر برئت ومن عتيق * غداً دعى أصير المؤمنين

ابن أروى عثمان والروافض كلها تؤمن بالرجعة كما سبق ذلك وتقول لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي وهو محمد بن علي فيملاًها عدلاً كما ملئت جوراً وتحيا لهم موتاهم ويرجعون الى الدنيا وتكون الناس أمة واحدة وفي ذلك يقول شاعرهم

الابن الائمة من قريش * ولاة العدل أربعة سواء
عليّ والثلاثة من بنيه * هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسيب سبط إيمان وبر * وسيب غيبته كربلاء
وسيبت لا يدوق الموت حتى * يقود الخيل يقدمها اللواء

أراد بالاسباط الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهو علي زعم بعضهم المهدي الذي يخرج بزعمهم الفاسد في آخر الزمان * ومن رؤساء الروافض السيد الحيري وكان يلقي له وساد في مسجد يجلس عليه وكان يؤمن بالرجعة وفي ذلك يقول

اذا ما المرء شاب له قذال * وعله المواشط بالخصاب
فقد ذهبت بشاشته وأودى * قتم يابالك فابك عنى الشباب
فليس بهائد ما فات منه * الى أحسد الى يوم الاياب

روضه - (١٣) - للناص

ومن الروافض الحسينيه وهم أصحاب ابراهيم بن الاشراف كانوا يطوفون بالليل في أزقة الكوفة وينادون بالشارات الحسين ختميل لهم الحسينيه ومن الروافض الغرايبه سميت بذلك لقولهم على أشبه بالنبي من الغراب بالغراب ومن الرافضة الزيدية وهم أصحاب زيد بن علي المقتول بخراسان وهم أقل الرافضة علواً غير انهم يرون الخروج مع كل من خرج والله أعلم
فالترفض المغالاة في علي وتلك المنابة لا المحبة الا الثقة بمقامه ومقام اهل البيت وعلى ذلك أنشد أبو بكر اليميني في مناقب الشافعي للشافعي في آل البيت

لذاني مجلس نذكر عليا * وسبطيه وفاطمة الزكيه
يقال تجاوزوا يا قوم هذا * فهذا من حديث الرافضيه
يرثت الى المهين من اناس * يرون الرفض حب الفاطميه
أى ولا يجوبون باقى الخلفاء ولا يرون افضلية ابى بكر الذى قال فيه حسان بن ثابت
ليهن أبابكر سعادة جلته * بصحبته من سعد الله يسعد

وفي بعض الرسائل مانصه في الليلة السابعة والعشرين من شهر رجب الفرد من سنة ٩٩٤ قرأ شيخ الاسلام قطب الانام من خضعت له رقاب الفضلا وارنضعت من ثدى معارفة النبلا العارف بالله تعالى الشيخ محمد الصديقي المعراج الشريف وأبدع فيما قرأ وقدم للحاضرين أحسن قرا ووقع أن سأله انسان هل الافضل ابراهيم ابن نينا وأخته أو أبو بكر الصديقي فأجاب بان أبابكر أفضل وجرى بينه وبين السائل كلام لا ينبغي ذكره فكتب بعض الافضل سؤالاً ورفعه الى العلماء من أهل العصر فكتب شيخ الاسلام أحمد بن قاسم الجواب عنه وصورة السؤال

الحمد لله ما تقول ساداتنا وموالينا الاثمة الاعلام علماء السنة وعقائد الاسلام من اعظم الله عن الاتيان بمثلهم الالى الى الابد وحفظهم الله على كافة الانام وذصرهم شرعة نبيه وأخذ بهم عقائد أهل الشيع والبدع الى يوم السلام بجاه سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله عليه أفضل الصلاة وأشرف السلام آمين اللهم آمين

هل أحد من أولاد آية آدم صلى الله عليه وسلم غير النبيين والمرسلين من أهل البيت أو من أولاد النبي صلى الله عليه وسلم أو من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين أفضل من سيدنا عبد الله أبى بكر الصديقي رضى الله عنه أو لا وأذا قلتم لا فهل قول الحافظ جلال الدين السيوطي في خصائصه الصغرى وذكر الامام علم الدين العراقي ان فاطمة وأختها ابراهيم أفضل من الخلفاء الاربعة باتفاق صحيح يجوز اعماده والاقتداء به أو لا وأذا قلتم لا فهل افتاء بعض الموجودين بأنه لا يجوز

روضة - (١٤) - المدارس

ان يقال ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه أفضل من سيدنا ابراهيم وأخته فاطمة ولدى رسول الله صلى الله عليه وسلم صيب فيه أولا وما هو مذهب أهل السنة بسطوا لنا الجواب أحسن الله لكم الثواب فان غالب الناس خصوصا بعض الروام اعتقدوا ان ما أفتى به هذا البعض هو الصحيح وأنتم العلماء الراسخون ذوو الترجيح فلا تكابروا الى التلويح
(وصورة الجواب)

الحمد لله الهادى للصواب وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين آمين الحق ان شاء الله تعالى وهو الذى دلت عليه نصوص الشرع ونصوص أئمة الشرع أن مولانا الصديق أفضل من عدا الانبياء من الناس من غير استثناء أحد بعد ذلك مطلقا وهذا الذى نعتقه وندين الله به ولم نعلم أحد من العلماء الذين أخذنا عنهم اعتقد خلاف ذلك ولو لا خوف الاطالة التى لا يحتملها المقام نقلنا نصوص الشرع ونصوص أئمة وبينناها بما يندفع به ترهيم القاصرين واغترار المغرورين وأماما ذكر عن الجلال السيوطى نقلنا عن العلم العراقى فلا يجوز التعويل عليه ولا العمل به عند من ألهم رشده وكان له المام بكلام الأئمة وتصرفاتهم فانه مجرد دعوى مخالفة لنصوص الشرع وأئمة من غير سند يعتد به وليست دعوى الاتفاق بالهين ولا كل من ادعاه يقبل منه ذلك وكمدعاوى التناقض بل والأجماع مردودة لا يلتفت اليها كما لا ينبغي على ممارس العلوم ويكتفى فى رد هذه الدعوى انهم حكوا فى التفضيل بين عائشة وفاطمة رضى الله عنهما ثلاثة أقوال تفضيل عائشة تفضيل فاطمة التوقف ومن حكى هذا الخلاف العلامة الامام عز الدين بن جماعة فقال اختلف فى التفضيل بين عائشة وفاطمة على مذاهب ثلثها وهو الاسم المتوقف انتهى ومعلوم انحطاط رتبة عائشة عن الصديق رضى الله عنهما فاذا جرى قول بتفضيل عائشة على فاطمة رضى الله عنهما وقول آخر بالتوقف بينهما فكيف يصح دعوى الاتفاق على تفضيل فاطمة رضى الله عنها على الخلفاء الاربعة الذين منهم وأفضلهم الصديق رضى الله عنه ودعوى الخلاف مقدم على دعوى الاتفاق لان الاول من قبيل الاثبات والثانى من قبيل النفي والاثبات مقدم على النفي لان معه زيادة علم كما تقرر ذلك فى الاصول وبهذا ثبت رد دعوى الاتفاق بالنسبة لفاطمة رضى الله عنها فليثبت ردّها بالنسبة للباقي اذ لا قائل منا ومن هذا المدعى لذلك الاتفاق بالفضل بل مجرد النظر الى ردّها بالنسبة لفاطمة رضى الله عنها قرينة قوية تقرب من السريخ ان لم تكن منه على احتمال تلك الدعوى وعدم تجرى صاحبها وعدم احتياطه فى تقيه وما يعارضه أشد المعارضة ان لم يكن مصرحا بردها قول العلامة محمد بن أبى بكر الرازى فى شرح يقول العبد واعلم انه تعالى قد فضل محمد على جميع الانبياء ثم بعده أفضل هذه الامة وأرجحهم من جميع الصحابة والآل أبو بكر الصديق رضى الله عنه ثم قال ومن قال

روضه - (٤٥) - المناريس

ان أحد أفضل من أبي بكر كان معتزليا ورافضيا ثم قال أيضا واعلم ان بعد أبي بكر وعمر وعثمان لم يكن أحد في أمة محمد ولا في أصحابه وأهل بيته أفضل من علي رضي الله عنه انتهى فتأمل قوله في أمة محمد ولا في أصحابه وأهل بيته فإنه بمنزلة الصريح ان لم يكن صريحا في تفضيل علي رضي الله عنه على جميع من عدا الثلاثة من أهل البيت وغيرهم من غير استثناء أحد منهم وإذا كان هذا في علي رضي الله عنه فكيف بمن هو أفضل منهم كالصديق رضي الله عنه ولما استدل الكمال بن الهمداني على تقديم علي رضي الله عنه بعد الثلاثة بقوله ما نصه ولما أجمعوا أي الصحابة على تقديم علي بعدهم دل على انه كان أفضل من محضرته فكان منهم الزبير. وطلحة ثبت أنه كان أفضل الخلق بعد الثلاثة انتهى بحث معه في هذا الاستدلال بهذه العلامة الكمال بن أبي شريف فتعال لا يلزم من كونه أفضل من محضرته كونه أفضل الخلق بعد الثلاثة من محضرته ومن غاب عنه أو تقدمت وفاته على الاجماع المذكور كابي عبيدة بن الجراح وجزرة والعباس وفاطمة نعم اذا ضم الى ذلك الاجماع على انه أفضل من عدا الثلاثة من الخلق ثبت ذلك وثبتت أفضليته عليهم بإدلة السمع انتهى فانظر قول هذا العلامة المتأخر الواسع الاطلاع نعم اذا ضم الى ذلك الاجماع الى آخره مع التمثيل قبله وفاطمة رضي الله عنها تجده جازما بتفضيل علي رضي الله عنه على فاطمة رضي الله عنها فكيف بمن هو أفضل من علي بمراتب وهو الصديق رضي الله عنه. وهذا ما اردت دعوى الاتفاق بالنسبة لفاطمة رضي الله عنها ويقضى رده مطلقا بالطريق الذي قدمناه وأما افتاء بعض الموجودين المشار اليه فقه دعوى حاله وحالنا فيه مما قرناه والراى الضرب عنه صحافا فإنه لا أثر له لاسيما ولم نعلم ان أحدا من أهل الاختفاء أفتى بخلاف ما قلناه ومنصب الافتاء قد انحطت رتبته وتسوره كل من أراد بل تجرأ عوام الطلبة على التكلم فيما شاؤا بما شاؤا وعلى إساءة الادب في حق علماء الدين وسادات العارفين لتعاقل العلماء من أولى الامر عن أحوالهم وتشاغلهم عن البحث عن أوصافهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما قول السائل فان غالب الناس خصوص العوام الى آخره فهو عجيب فإنه يدل على ان غير العوام اعتقدوا ذلك أيضا مع انه لا يعتقد ذلك بمجرد من عنده أدنى معرفة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله تعالى أعلم قال ذلك وكتبه الفقير أحمد بن قاسم العبادي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وفعل ذلك بوالديه ومشايخه آمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين انتهى (بقية تأتي)

ورد لقلم الروضة من الشاب الانجب واللييب المهذب حضرة ميخائيل أفندي عبد السيد معلم اللغة الانكليزية بمدرسة الامير بكان مقدمة لتاريخ علي جمعها بلسان التعريب من بعض

روضه - (١٣) - للمعاريض

الكتب الانكليزية ووعده بأنه سيرد منه لقم الروضه على التوالي كل ما انها لسان الترجمة ونظمته
يد اللغة العربية في سلك المادى فنشرنا في هذا العدد ما اتسع له نطاق الصحيفة حيث لم يتيسر
لتأديج جميع المقدمة ضمن جداولها المنيفه فيها هو يحلى عليك آتيامن البديع بوصف
البراعة والتلج مكتسيامن حسن الصنيع بخرير العبارة ومساعدة التفتيح

بوث المعارف وث العوارف

(مقدمة في تاريخ العلوم في الازمان الخاليه ومقابلتها ببحاتها الخاليه الحاليه)

اذا أخذنا تأمل في حالة الجنس البشرى مدّة العصر الخاليه وننظر بعين الفكر في شؤونهم في
الاجيال الماضيه نجد ان ظلام سخاب الجهول كان كاسفا على عقول جمهورهم طامسا على
قلوبهم وليس سبب ذلك خلوقهم من فضيلة العقل وتجردهم من هذه الخلية الموجبة للفضل لان
العالم قاطبة هم ممنوحون في أى عصر كان بهذه العطيه وحائزون للقوى العقلية وانما
على ما يظهر كانت تلك القوى على فراش الوسن مسطوحه وفي حيز النسيان مطروحه أو
انها كانت اذا ابتدأت أن تتيقظ لا تفرغ الا في الاعمال الموبقة الفاسده والاحوال
المرجفة الكاسده فان من تصفح الكتب التاريخيه وتلمح الظروف الاخباريه لا يرى
أكثر من وقائع حرب ونهب وشن وإغارات وسلب حتى كان المولى سبحانه وتعالى ما أوجد
الارض الا لتكون محلا للضر ولا يقاد نيران الحرب والنز وما خلق سكانها الا ليضرب
بعضهم بعضا بالصفاح ويطعنوا اخوانهم بالرمح ويثخنوا ماجورهاهم بالجراح فهذه نتائج
استيلاء الجهول على عقول جمهور النوع الانساني لان قوى الانسان الخارجة وما يبرزه من الامور
الظاهرة ليست ناشئة الا بما يليق به الفهم عليه ويقوده الإدراك اليه وحيث كانت القوى
العقلية والافهام الذهنيه لا تهتدى الى اقتفاء أثر الاشياء المفيدة وقواعد العلوم المهمة
المشيدة كان لا يراع لها من أن تشتغل طبعها وتقتاد جذبا ودفعها الى اختراع طرق يتبدعها
واجراء انحاء تتبعها غير عائدة بالنفع الى السعادة البشرية وتقدم البريه بل لا تعود موجبات
مقاصدها الا بعكس القضيه

وفي أثناء ان كان ظلام ليل الجهول الحالك الذي عم استيلاؤه في الزمن القديم جميع الممالك
كان بعض أشعة شمس المعارف بازغاني مصر والقطار الفلسطيه بل كانت تلك المعارف بارعة
في الممالك اليونانية والرومانية ولم يكن تأثيرها على ماجورها كثير ابل ان اشراقها فيهم كان يسيرا
فانها لم تكن الا كذبات مضئنه في ظلام داس وليل عكاس (١) ولم تنتشر تلك

(١) الذبات جمع ذبالة بضم اوله وفتح ثانيه مخففا وقد تشدد الياء وهى الفتية والدموس

شدة الظلمة وابل داس شديد هاومثله عكاس) اه

الانوار فيما جاورها من الامصار والاقطار على ان مصباح العلوم الذي كان اذذاك ساطعا
ونبراسه الذي كان وتمتد لامعا أصيب بالجمود والانطفاء بعد الوعود فانه في نحو القرن
الخامس من الميسلاد سار أوباش كقطع الليل وأفواج كدفع السيل من المتوحشين
من جهات أوروبا الشمالية ونواحي الشرقه ومن جهات آسيا الشمالية الغربية الى
غربي جهة المملكة الرومانية الذي كان العلم فيه واقفا على قدم وساق ورائجا في غاية
الاتفاق وكلما توغلوا في تلك الجهات محوا آثار العلوم وآياتها البينات وفي أي محل نزوة
أوطريق وصلوه كان سيرهم فيه مقرونا بالسلب والنهب والطمع والضرب والكسر والحطم
وعرقا الدم غير مميزين الشرف من الخساسة وانظاهرة من الرجاسة والخشونة من البيوتنة
والفضل من الجهل بل كانوا عارين من وجود ذرة من التمتد فانهم في وسط معمة الحروب
وملحمة الكروب التي تتحقق من القلوب واحراق المدن بالنيران واتلاف البلدان وتخريب
الاقطار وهدم الامصار ودمار الممالك وقبح المسالك وقتل الجسم الفقير والعدد الكثير
لم يسمع أحد منهم صوت صدق العقل والدين ولم يذعن لنداء الحق واليقين حتى ان العلوم
هجرت وعن أفكارهم نبذت واستمرت والمعارف المنفيدة صارت عديمه ولم تكن لها قيمه
ونبذوا الحاسيات الانسانية وراءهم ظهريا وصيروا المبادئ الاديبة نسيانها حتى ان
الارض لم تكن ارض بل محل للارض (١) وكان سكانها يصبون الى الحق والجنون
بدلان يهاجموا واشتياقا بالعلوم والفنون والى اللذات الخشنيه والشهوات الذنيه بدل
النظر في أمر ما يؤولون اليه من السعادة الاخروية فأصبحوا على طرف الاضحلال وآل
أمرهم الى الفناء والانحلال

هذا وان المدد التي كان ليل الجهل فيها قد ارتخت ستوره وغطت شعوب أوروبا وآسيا
سدوله وخدوره وذلك قبل هذه المدة بنحو ألف سنة وقبل الاصلاح ومناداته الخلق بحج على
الفلاح بجديرة بامع نظر الاجيال الاخيرة اليها وخليفة بتوجيه الافكار لديها فان ظلم
ملاوتك الازمان ومقاصد البباب في ذلك الاوان وما كانوا يدونه من الحروب التي أوقدوها
والفتن التي اطامعهم الذنية أعدوها اغتصبت محل كل مشروع جيد وسعي مجيد وأسرت
عقول البشر وهكذا كان الجهل الذميم كثيرا ومرتع الوخم كبيرا فان سوق الآداب والعلوم
على ما يظهر كانت كسدة غير رائجة وقضية شكلها عقيمة ايسنا نائمة حتى ان ذوى الحسب
والنسب ومشهورى الاسم واللقب كانوا لا يدرون التفن والخطابه لا ولا القراءة والكتابة
وفقدت نصوص الحوادث الحقيقية الماضية وتوارى عن الشعوب القاصية والدانية وعوض

روضة - (١٨) - المدارس

عناقص وتوارى خرافيه وسطوات لم تحصل وأقوال خزعليه (١) وكانوا يتنافسون بالسفسطائيات الكاذبة العاطله والتجويبات الفاسدة الباطله وكانت الفصاحة فيها شائبة الركة والأقوال لا تخلو عن لغو فيها وربكة على ان هذه الاشياء الرسمية الغير جدية بأن يقال انها عليه كانوا يتعمقون بالالفة اللاتينية ولذلك اختصت بمعرفة شاذة قليلة لانهم كانوا يعتبرون ان نقلها الى اللغة المتداولة انحطاط بمنزلتها وانخفاض لمرتبها

وبالجملة فان رواج (٢) هيكل المعرفة كان معلوقا على جهل والشعب ومحرمانها من يريد الكسب وكان لا يقدر ان يتحرك لسان أو يتفوه انسان بان له حق في البحث عن دررها وتوسم غررها حتى قال (روبرتسن) ان العقل البشري ضرب عن استعماله صفحا وطوى على أنواره كشمسها وهكذا نزل بهم الجهل الى البئر العميق فإيكن أحد لنظر الى حفص مفيد دقيق ولم يظهر في أوروبا بامدة أربعة قرون المؤلفات قليلة جدية بطاعتها للطافة تركيبها وتعميق تعبيرها وتنسيق ترتيبها واستقامة تصورها وتصدقها ولا يوجد اختراعات كثيرة مفيدة للجموع وتفتخرهم أهل تلك المدة المذكورة اه فاذا كان هذا حال الذين هم أعظم قدرا وأغنى ذكرا وأوسع علما وأوفر فهما وكان ناعة صافي المعرفة تنقصا جسيما ومتأخرا متأخرا عظيما كان لا بد أن يكون رعاغ الشعب غارقة في اقدار الجهالات ومنخفضة الى ذرك الهاويات للمدعة (٣) لا الطبيعية البشرية والغير المنزعة للقوة الانسانية

ثم انه عندئذ عاش روح الآداب وتفتيح الكلام الافكار والالباب أعنى بعدها تلك القرون الحالكه والاعتقادات المحالة المهلكه ابتدأت حالة أوروبا العقلية والسياسية ان تتغير تغييرا مبشرا يستقبال أوقات هنيئة واستهلال بدور أزمان مضئته فان ضعف شوكة غالب رؤساء دينهم التي كانت قوية واطلاق روح الحرية الدينية والذنيوية وتشديد مدارس علمية وأدبية وكشف القناع عن بيت الابرة البحرية واختراع مادة الطباعة التي هي أعظم واسطة في يوم النفع وأجل صناعه ومسامي (باكون) في تبين الطريقة الفلسفية وتعب (كبلير) و (بويل) و (نطون) في العلوم الطبيعية مما نشأ عنه تأثيرات عجيبة وأعمال غريبة وتدوين المعارف وحصرها في كتب جامعته تهيأت طريقة لاتساع دائرتها النافعة وتداولت بين جميع الناس حتى كان يتعمدث بها بين الجلاس ومن وقتئذ ابتدأت المعارف في الظهور وتوالي انبعاث أشعة أنوارها فكان نور على نور ولكن كان سيرها واديان

(١) الخزعبل يفحتمين فسكون ذفتح الحديث للمستطرف وبضم الاول وكسر ما قبل الآخر الباطل اه

(٢) الرجب بالتحريك كالرتاج بوزن كتاب الباب العظيم

(٣) الدتعاء الارض والمدقع الملصق بها

روضة - (١٩) - المدارس

شعوب أوروبا ومشيهد لغابيين الالبيا (١) وكان استنشاق فتحنا امقصورا على الدرجات السامية وعلى المشتغلين بالعلوم العاليه واستمر الحال على ذلك الى آخر القرن الثامن عشر ومن وقتئذ ابتدأ استهلال مطالع الكتب من المضامع مكتسبة محلل الجمال ومتوشحة بوشاح الكمال مدونا فيها الحوادث التاريخيه والعلوم الطبيعه والسياسيه والجغرافيه والفلكيه والفلسفه التجريبية العمليه مجزدة عن الالفاظ الخوشيه (٢) خالية من انتعيدات اللغويه ولكن لم تنتشر المعارف الى زمن الانقلاب الفرنسي الاوّل ومن وقتئذ ابتدأ جدول المعارف ينهمر يتقدم سريع هاطلا تأثيره باسراع مريع حتى عم مراتب الجمهور سواء الاعلى والادنى والزرقيع والوضيع ولكن اذا نظرنا الى حيثية أخرى اعترانا الهول الهائل والقرع الغائل اذ نرى تاريت (٣) الارجيف الانقلابيه وأشعال نيران الوقائع الذميه وسفك دماء الابطال ومداومة المكافحه والنضال التي حصلت مدة هذا الانقلاب السياسي الا انها كانت نافعه ومنجحة لتساعج رافعه فانما كان القصد منها تلاشى كل من الاعتقادات الفاسدة والضيم الذين كانوا قد استعبدوا أهل أوروبا ولذلك نارت فرق من جماهير الوري وأمضوا تحتهم مركب الحية وجدوا بلوغ مقصدهم في السرى ولنوال المزايا والحقوق الانسانيه التي يسببها تكون لذات الامية السلوبة منهم بيد القوة العاتيه والتي جردتهم عنها أيدي البغاة الطاغية وحرضتهم على البحث في كل ماله ارتباط بحق الانسان وسعادته وحررت روح الفحص في كل ما من شأنه اتساع عقل الانسان ورفاهيته هذا وانما نشق الوقوق التام ونجزم بأن نور العلم مادام لا يعتره ظلام لا تقتصر دوائر المعارف حتى تكون دائما محيطه بجميع أنحاء وأرجاء البسيطة

ومع ان الفرق بين الحالة العرفانية في الاوقات الراهنة وبين حالتها في الاوقات السالفة بليغ ومدهش للافكار مذهبل لعقول أولى الابصار الا ان هناك عملا كبيرا وعناء كثيرا به يتعرض جمهور الجنس البشري ويميل الهمة في طلب الاستحصال على المعارف العقلية والرغبة فيها ونبدأ اطوار الرديد وسهر الليالي في العلوم لينالوا المعالي بالوقوف على المنطوق والمفهوم ومع ان كثيرا من الامم المختلفي المراتب الذين قد درت من المعارف عليهم الحوالب تحصلوا على جزء كبير من المعارف الا ان الجهل لا يزال مستوليا على أكثر نوع الانسان في أغلب الاقطار والبلدان خافض امر فوع رتبة الطبائع الذهنيه حتى انه يمكن ان يقال بدون رويه ان الظلام ما برح كسبه الارض بجله السواديه فان أعظم جزء من قارة أمريكا وسهول أفريقيا

(١) دلنا الشيخ يدلنا دلنا وديقا ودلنا محررك ودلنا ودلنا محرركه دشي مشي المقيد واستعارته هنا
(لا تحق)

(٢) (الحوشي بضم اوله القامض من الكلام)

(٣) (التاريت الاغراء بين القوم وايقاد النار)

روضه (٣٠) - المدارس

للتنقة وابات سبيل الواسعه وأقاليم التتار الشاسعه وأقطار التبت وهولانده الخنديه وسوماتره وبرنيو وملاكة بورمه والجزائر العديده الكائنه في الاوقيانوس الياسيفيكي أي البحر المعتدل ومجر الهنديمم أقطار أخرى لم تزل داخلة في سورا الجهل الكلي عاطلة عن حليه النور الذهني وهكذا لم يكن نور العلوم التي تداوى بها تلك الكاوم الحائرة فيها الالباء والعاجزة عنها نطس (١) الاطباء ما طلاغيبه الراوى وسلسيله المداوى على قبائل عديدة في معظم أقطار الكرة بل ترى عقولهم قد انحطت درجتها بالا اعتقادات الباطله والوساوس العاطله وعبادة الاصنام الخقيه والشهوات المهلكة الخظيره مأسورة بحبال جهل الكهنة العاسقين وظلم الظغاة المتمردين حتى انه في أوروبا التي تزلأ فيها نور العلم بما لا يجد واستفاد منها من الناس ما لا يعد ولا تجد أضيق من الدائرة التي استفادت من سنائه واقفادت السلوك في اقتفائه فان رعا ع الجمهور البشرى هم ناقدون جدا في معرفة الاخبار الواجب على المتصف بصفة الانسانية ان يعين فيها الاظنار ويهرع اليها بدون اضطراب بل بالاختيار ولذا كان عدد المحتجين لثمار العلوم المتنافسين في المنطوق والمفهوم من الفضلاء الخواص المشيرين عن ساعد جدهم المفرغين في قالب العلم كل جهدهم لنوال كل درة غواص حبال الذاتم الجليله ولانها تشتمل على أشياء جليلة قليلا ليس بكثير وحسابه على مقتفيه يسير فهم قوم تعرفهم بسيماهم وقليل ما هم (بقيته تأتي بعد)

ورزمن منقول حضرة الشيخ عثمان مدوخ خوجة اللغة العربية والفنون الادبيه بمدرسة التجهيز يتما صورته

(رسالة لحضرة السيد علي نقيب الاشراف وصف فيها فرسا كانت للشيخ أحد المعروف بجبهها)

تقبل الارض مملوكة بقتادها الزمان من الحوادث بكل عنان فن جوع يحول بين الجفن والكرى وصوم لاعن السير والسرى يسرحها بما تخفي تحته عن لحظ الكرام ويلجمها عن التكني من الصمت بجم لا يحنك أديمها بغير السوط والعصا ولا يتنعل حافرها بغير الترب والحصى وترفع الى مولى هو مجرد رالاتان ومفتاح كذا الهداية والبيان من لا يمتقر فهمه في دقائق لسان العرب الى ايضاح ولا يحتاج مع نوزد كنهه وتوقد ذهنه في مذاهب الشريعة الى مصباح كشاف أمرار البلاغة والتأويل من خلاصات معاني ألفاظه غير محتاجة الى التسهيل أن مولاته مذا ابتاعها هذا الخبر وحملها من وقاره وسكونه ما يقصم الظهور لم تزل بين إديبار واقبال وحل وارتحال ومولاى ينمخ اصاله خبر رزقي بكان ويريد يقترنى

(١) النطس بضمين جمع نطيس الحذاق من الاطباء

روضه - (٤١) - المدارس

من كلب الصوم حياة الحيوان ويجعل لى فى كل يوم من الضيعة صاعا من الحرمان يقول
قد اتفق على فضيلة الرياضة جم وزعم ان زكاة الفطر وهم يعنى بصرفه ونحوه وثبت
فى وجودى كل عدم بمجوء أسهل له لفظ الاستعطاف بديع الكلام ولم أرى من غير التورية
عنده الاغترال استخدام فانا عند من الاحياء الا فى الارزاق ومن الاموات الا فى الكد
والمشاق تازع فى عاملان الجوع والمسير فعمل هذا فى الظاهر وهذا فى الضمير فسيرى آدم
من رزق غيرى فاني لم ألتقم فى صحبته الا اللجام ولم ألتجزع الا أنفاسا يتقارب صعودها وهبوطها
لانجادوا وإتهام لا يفتديني بعل حمار ولا يقول هذا سكب لا يتباع ولا يعار أستشعره فلا يبي
وأستريحه فلا يرعوى مع انى به أسرع صعودا من السهم وهبوطا من شهب الرجم لا يلحقنى
الاما وهى جلدى ولا يفوتنى الارجاء سيدى أجرى من القربين وأسير من شعرا بن الحسين
قلو قصدى كعب بن زهير سعاد لو افاها أو قصدت بي إرم ذات العماد لالت فنادا وانما يريد
مولاي ان يلحق الامل أو يسبق الاجل وهذا العجى خطب جلل

﴿تابع﴾

تحرير المكاتبة بقلم على فهمى مباشر التحرير

وكتب له أيضا فضل الله بن مكانس على سبيل التعريض والابهام ما صورته مستهلا بمعنى ما ختم
به البدر الدما ميني تقرظه

(بالطيف) نظرت هذه السيرة التى تعرض عنها المعارض وينزومؤلفها فى رياض الادب على
يكر من سوام المعانى وفارض (قال بعد الدعاء للملك المؤيد) ثم كررت النظر فيها واستهضت
القلم للكاتبه عليها حسب سؤال منسئها فكس القلم من الخجل راسه وصعد من صبره
أنفاسه وقال است من يجيد فى هذا التقريض عباره ولا ينض فى وصف ما جاء به هذا الرجل
من متين كله الذى أقم الفحول فكأنما ألتمهم حماره فلقد ترفع قلبه فى أرض قمر طاسه
وعما وأنى من الرقيق بشئ يحسبه الظمان ما وقدف الرعب فى القلوب بذكر الوقائع
غورمت خوفا وشكت مما قدف بها ورما (ورى) فلو وازنه القصر اطرى لثقل فى الحقيقة
عليه أوحام على حى ابن أبى حجة لفرط ارام بين يديه أوجلا على ابن نباتة سلاف
نظمه لم يقل (الى بكأسك الاشهى الى) أو أورى زنده مع الشواء لاحرق قلبه ولم يستحسن منه
شى أو صرا بن الساعاتى لم يلمذ بطيب المنام أو جارى النصير الحماى لائق شعره فى سرب
الحمام أو تقدم لزمان أبى تمام وناظره لعلم الناس انه غير ليديب وقال له علماء البيديع هذا
ضدك يا حبيب أو ابن حجاج لا ظهر فساد عقله السخيف ورى مجيع ما قاله فى . . .
فهو أولى منهم بما حزه الفضل وجذب وأحق وان اشهرت فضائلهم ان يشتهر بالادب فانه
لو كلف الغريب من القول لاقى به على كنهه أو لقام الاعتذار عن قبح لقام العذر عما جاء به

روضه - (٢٢) - المدارجي

ونهب على وجهه ولو تصدى لتبجيج حسن زمان بما يعلل الطروس من ذلك وشحن أوصاف
بالباطل من يعرب عن الحق لمنض يحبته واستمر يلحن فسبحان من أقدره على ما تقصر عن
إدراكه الأفهام وتجزعن تصور عقول الانام ولقد استمعناه القلم عن الكتابة خشية من
عرض فضائحه وسأله طي هذه الحقيقة خوفا من نشر قبائحها فأبى الاظهار المكتوم وقض
المختوم فبما خلتها لما كتب وبافضحتها اذ الام الفاضل على ما جاء به وعتب أمتع الله
يحبنا منشئها الاحباب وأقربه أعين الاخوان وبسط به أنفاس الاصحاب وأهمننا أجمعين
تجنب ما نحفي علينا من عوراتنا وكشف حجب قلوبنا بمنه وكرمه

هو من ذلك حجة لاحد الزهاد العباد تتضمن انه باع قلبه لمولى العباد وهي غريبة الاسلوب
في ايها عزرة المنال لطلابها

يقول العبد الذي اعترف بما اقترف لمولاه وأقر له بما أضعه لاجب اطاعه على ما منحه من
النعمة وأولاه الميمون بن علي الخطابي «بر الله بالتقوى كسر وقك من جبايل الدنيا أسره
لم أزل مدة أيام بل عدة أعوام أخال كل محفل يدني وأستظل من اطالة البطالة بكل ظل
مضل يردني وأخالف كل صالح مصلح وأحالف كل طالح غير مفلح وأجزأ ذيال المجنون على
أرض الراحه وأطلق عنان مهر الغفلة في ميدان النسيان في طيل جماحه ومراحه راكبا
مطايا التسويف دون العمال مستوطنا فرش الكدل والانمال في الشهوات والانهمال
مستوطنا ربع التصابي بقله الأعمال وكثرة الآمال سالك اسبيل الهزل وطريقه تارك قابيل
البدو فريقيه لا أثني عناني الى ما يعينني ولا أزال أعاني ما يعينني ولطائف الله عز وجل
التي يضيق عن حل أصغرها الامكنة الفسيحة ولا يطيق بلوغ شكرها الا السنة الفصيحة
ضاحية الورود ضافية البرود وقد طبنت على قبابها وأرواقها وخلمت بعنق ثيابها
وأطواقها واطردت بماء النعمة مذانبا وأنبارها وتساوى في القدوم بالكرم ليلها ونهارها
وأنامع ذلك لا أزيد الا غفلة عن القصد السنوي وسهوا ولا استزيد الا اشتغالا عن المقصود السنوي
ولها الى ان أجرى الله عادة احسانه وجوده وأرادت مرادته السائقة السابقة اخراج العبد
المذكور من عدم الغفلة الى ظهور الالهام ووجوده فسلط رعد الخوف على سحاب سمائي
فكشفتها ووجلاها وحل بساحة أرضها سكر الصلوة فسكرها من سواه وخلصها وقلد أجياد
فكره بقلته جده وشكره وحلاها وسل من سويداء قلبه محبة غيره فزهرها عنه وسلاها
فلاح اصباح النجاج وآذن ليل الغفلة بالصباح ونادى منادى الوصلة بمنار العزلة حتى على
الفلاح وصاح كالتي صبح النجم بالسفر المعرسين شذوا المطي فقد سال نهر النهار وما لجرف
الليل وانهار وانفجر عود الفجر بنور الوضاح فلاح فأفاق العبد المذكور من نوم الركون الى
السكون والكرى وشمر لسير ذبوله وضمر لسبق خيوله اذ سمع عند الصباح يمجّد القوم السرى
ثم كتب العبد المذكور عقدا وعهد مع المولى الجليل عهدا وهو على خوف ووجل يسأله

روضة - (٢٤) - المدارس

أجزاء مأملة والوصول إلى ما أتم له وحيناً من حوله وقوته إليه ويتوكل على جميع أموره عليه
ويقف يقدم الندم بين يديه معترفاً بما كان له مقترفاً وراجياً أن يكون من بحر الاحسان
لدرر الامتنان مغترفاً والعقد المذكور هو

هذا ما اشتري المولى اللطيف الجليل من العبد الضعيف الذليل الميؤن بن علي اشتري
حسنة في صفقة واحدة دون استقباه ولا تبعيض ولا استثناء بتصريح ولا تعريض بجميع
للمنزل المعروف بمنزل القلب وانفؤاد الذي من سكاكته الاخلاص والمحبة والوداد
حده من التسبلة قبوله الاوامر المطاعه ومن الترق لزوم السمع والطاعه ومن
الجنوب الاقبال على ما عليه أهل السنة والجماعه ومن الغرب دوام المراقبة في كل وقت
وساعه بكل ما يخص هذا المبيع المذكور وبعمه وينتهي اليه كل حدم من حدوده
ويضمنه داخل الحقوق وخارجها ومداخل المتنافع ومخارجها وبكل ماله من
الات التابعة له في التصرف والحواس الجارية معه في حالتي الاضاعة والتشرف
بالمالكة مسلكته في التنكر والتعرف من يدين وربلين لسان وشفتين وعينين وأذنين
اشترى صحيحاً لما شئت في جميع المبيع المذكور وعمامتيته فواعده وظهرت بالتسليم
الصحيح شواهد بلا شرط ولا ثمن ولا خيار ولا بقاء مع حفظ نفس ولا اختيار بغير رتبته
العناية الربانية ونسخة المشيئة الالهية بين عاجل وأجل فالعاجل العون على كل مندوب
ومقترض والنصون عن كل بغرض وعرض والثناء على النعم الظاهرة والباطنة واهداء الآلاء
المتحركة والساكنة والآجل الفوز بالدار القدسية والحضرة الانسية التي فيها ما امتد به
جناح التواتر بالخبر الصادق وانتشر مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من
النعم المقيم السرمدي والجبور الدائم الابدي سلم العبد المذكور هذا المبيع المذكور
تسليماً تبرأ فيه من الملكة ورفع به يد الاعتراض عما يفعل المولى الجليل فيما ملكه وأيقن
انه المتصرف فيه في سره وجهره وعلم ان الملك المذكور تحت يد عزته وقهره يجري فيه
أحكامه القاهرة وينفذ فيه قضاياه الباهرة ومقتضى قدرته الظاهرة وقد أحاط المولى
الجليل بهذا المبيع المذكور إحاطة ظهور ولم يخف عليه شيء من قليله وكثيره وجليه وحقيقه
ومبانيه ومساكنه ومخزونه وساكنته واطلع عليها اطلاع عليم قدير ألا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير ولما أسلم العبد المذكور المبيع المذكور وأمضاه واستسلم لمولاه فيما حكم به
وقضاه تفضل عليه بمولاه وغمره بمجوده العيم وأولاه وجعل له الكفني بهذا المنزل المذكور مدة
حياته والاقامة فيه الى حين مماته واتيانه وفاته اذ يستحيل على المولى الجليل الحصول في شيء
أوالسكون الى شيء وهو موجود كل شيء وخالق كل ميت وحى ومر يد كل رشد ومقدر كل غنى
به قيام جميع العبيد وعن قدره غناهم وفقيرهم لانه الافعال لما يريد وهو ميسرهم ليسرى
فهم شيئاً وسعيد وله الغنى عن كل شيء وهو الغنى الحميد وقد أمر المولى الجليل بخدمة هذا
المنزل المذكور خدمة التقرب اليه وجعل له التصرف فيه لقبول أمره للتقرب بما لديه وبهذا

المنزل المذكور بساتين سمي بساتين الاخلاص وحنات تعرف بحنات حضرة القلب المعروف
 بمجل الاستخلاص التزم العبد المذكور تسهيل أرضه من شوك الشرك والارتياب وتذليلها
 من حجر العجب والاضطراب في محالتي الحضور والغياب وتقيته من أعشاب الحسد والحقد
 والكبر وزوال ما فيها من عوارض الغش والخديعة والمكر وأن يقطع منها كل عود لا تنفعه
 فيه بجديد الفكر مثل عود الحرص والطمع ويفرس مكانه شجر الزهد والورع ويقلم
 أغصان الميل الى الادران والاقدار وافنان الزكون الى الاغيار والاكدار وقضبان السكون
 الى الشهوات والاطوار ويفتح أبواب البذل والايثار بمفاتح الجود الحميد المساعي والاکثار
 ويطلق يتابع التوكل على مصرف الاقدار وأن يخدم ما توعد من سواقي مياهها الاخلاصية
 وحياضها ويمشي بالمصلحة المصلحة لدوحاتها وغياضها ويحجرها مياه الصفاة من الأكدار
 المتصلة بساقية الوفاء في الاراد والاصدار والملاصقة لساقية ترك الخفاة في هذه الدار حتى
 يبدو ان شاء الله صلاحها ويكثر ببركة الله اصلاحها وتهب بقول القبول ارواحها ويثر
 بجني المتى ادواها فتبت قرنفل التنقل وعود التقبل وآس الانس والسوسان وياسمين
 اليأس من كل انسان ونعمان النعمة التي لا يصفها لسان وقد علم العبد المذكور أن بخارج
 هذا المنزل حرس الله إيمانه وأدام أمانه جيشا بغير عليه في مسائه وصباحه ويتنزه فيه
 الفرصة في غدوة ورواحه ويقطع جادة السبيل بالمرو وعليها الاشتياقه الى حضرة الملك الجليل
 وملك هذا الجيش المذكور انفس الكثرية الاغراض الميالة الى ما يعرض من الاعراض
 المعتكفة على المنابر المهلكة والاعراض وخدام الملك المذكور الشهوة الموقوفة على خدمته
 المعدودة في أعلى خزنته ووزيره المفاخره وزمامه المناقسة في زهرة الدنيا واجبه المكاثره
 وقيم جيشه المقدم وفارسه الاقدم شجاع الغضب الذي عنده يتولد اهلاك وبه يكون العطب
 وطلب العبد المذكور من مولاه الامداد بعسا كرا العزم وفوارس الحزم ورغب على الاعانة
 بكائب السداد والتوفيق ومواكب الرشد والتحقيق وارسال جيوش الاصطبار وفوارس
 الانتصار في ميادين الاختيار والتدريج بدروع الافكار وجولان خيل السعادة في ميادين
 الاختيار والعون بأعلام العلم والسكون في حصن الحلم حتى يذهب حدة النفس ويزيل
 كيدها ويميت ما في المجاهده بسيوف الجادله ويقطع قوتها وأيديها ويمتد التسليم بقرها
 واضطرارها وينطق بلسان اعترافها واقرارها انها أسقطت جله دعاؤها واختيارها
 ودخلت تحت امتثال الاوامر الربانية ودخلت في باب اللطف في حرم كرم الالهيه فمر الظهور
 بذلك نفسه وأظهر الحضور أنسه حتى تتطهر انفس المذكور من الاخلاق العرضيه وترتقى
 عن الاغيار الارضيه ويظهر عليها الشمائل الجميدة والشميم الرضيه وتنادى بأيتها النفس
 المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضيه أشهد على اثنائها البائع المذكور من أشهده به على
 نفسه عارفا بقدره في صحته وطوعه وجواز أمره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم تسليما

ضميقها ففي الحالة الاولى يفقد الماء لسيولته بالكلية الا الاواني التي من الفخار والطوب
الاجر والصيني هي عبارة عن اتحادات مختلفة من الماء والطين فقط الا ان اجزاء الماء تكون
تباعدا عن بعضها وكما كان التباعد اكثر كان الجسم اشد صلابة كما في الصيني فيستغرب
عنا تقدم ان الماء الذي هو سائل جدا يدخل في جميع الجواهر معدنية كانت او غير معدنية
والاتحاده معها تكون اجسام صلبة جدا بحيث لو عرضت هذه الاجسام على حرارة شديدة جدا
فانها تنجملها وكلما اشتدت الحرارة تباعدت اجزاء الماء وصار الجسم اشد صلابة ولتدخل الماء
في الاجسام واكتسابه اشكال الا غير التي هي عليها قال بعض الفلاسفة انه يخشى من كون المياه
آخذة في النقص كل يوم لانها لا تزال تتحد مع المعادن والحيوانات والنباتات وتكون اجساما
صلبة بحيث يتعسر فصلها عنها وان الماء يفقد سيولته بالتدريج وتأخذ الارض في الصلابة فعلى
كرد الدهور وممر العصور بما يخشى من ان الاجسام تصير صلبة جدا ولا يوجد قوة تفرق اجزائها
في المستقبل وكما ان الارض تفرق اجزاء الماء فكذلك الحرارة كما تقدم وكذا الهواء فقد قيل ان
الماء يمكن احالته الى هواء او بالقليل الى شيء يشبه الهواء وهذا الشيء يمكن احالته ثانيا الى الماء

تاسعا ان الماء يذيب الغازات والهواء بقادير مختلفة حتى ان الماء يشرب مقدار حجمه من
حمض الكرونيك وعلى هذه الخاصية استواء ماء الصودا والليمونات النارية او الفوارية وتشرب
المياه لهذا الحمض اما بالصناعة او بالتولد من تخمر البيوزة او الشبانيا مثلا ومتى زاد حجمه ضغط
على سداة الزجاجه وقد فيها بصوت عظيم وربما كسر الزجاجه من شدة ضغطه فكثيرا ما تكسر
زجاجات تنوف على الالوف من البيوزة في المعامل والشبانيا في الكهوف وهذا الحمض بعينه
هو الذي يكسب هذه المشروبات الطعم الحريف اللذاع ومتى خرج هذا الحمض ففقدت هذه
المشروبات طعمها وصارت ميتة (كما يطلقون ذلك عليها)

والماء يتميز ايضا غاز الاوكسيجين والازوت المكونين للهواء سيما الاوكسيجين فان مقداره
في الماء يكون اكثر مما في الهواء الجوي عشر مرات وذلك لحكمة وهي ان الاسماك كسائر
الحيوانات البحرية تستنشق الهواء من الماء العائشة فيه وليس من الهواء الكروي فينتدبزم
ان يكون مقدار الاوكسيجين في الماء كثيرا جدا لكي تحصل على الكفاية منه لانه ذائب فيها
والدليل على ذلك ان الاسماك لا تعيش في الانهر القليلة الحركة والهواء

ومقدار الهواء المنساب في الماء جهة سطحه اكثر مما هو في القعر فيحصل المائة قدم او ما تسمى
وهذا يدل على ان القليل من الحيوانات البحرية يعيش في غور عميق من الماء
فهذه كلها خواص جليله ذات منافع جزيله وحيث علمت ذلك كله فاعلم ان الماء يظهر للناظر
انه نقي صاف ولكن لا يخفى من عدة مواد اما سايحة او ذائبة واتقى المياه كالذي في الشايح

والانهر الزائفة تازال مشتجلا على املاح لا يدر كها النظر وهذه الاملاح هي التي تركبها الطم
 المعدني الان هنالك نوعان من المياه فيه نقاوة تقريبا وهو الذي يمر على صخور من جرانيت صلبة
 جدا بحيث لا يذيبها ولا يتحمل بالاملاح ما مر عليها ومع ذلك فهذه المياه بعينها تشمل على قحمة
 من الاملاح في كل رطل منها ويلي هذه المياه في النقاوة المياه الآتية من سقوط الامطار على
 المحال البعيدة من المدن ويليهامياه الانهر والنهيرات ثم الينابيع ثم المياه المعدنية ثم مياه البحر
 الاسود وبحر آزوف والبحار الكبيرة ثم بحر الروم وأدناها في النقاوة بحر الكينان والبحر الميت
 فان مياههما ملحة جدا وما ذلك الا لكونها مشحونة بكثير من الاملاح الناشئة من كون أشعة
 الشمس تؤثر على سطحها فتصاعد ماؤها بخارا يسبح في طبقات الجو ومتى أثره هواء بارد على هذه
 البخارة سقطت امطار تمر على اراض كثيرة جدا وتحمل بالاملاح ما بعد اذ ابتها لها ويتكون
 عنها أنهر تنصب ثانيا في هذه البحار فينقل الاملاح الحاملة لها هذه المياه ترسب في البحر وهكذا
 على التوالي يتصاعد البخار فيكون امطارا ومضات تكون أنهر تعود ثانيا الى هذه البحار وترسب
 أملاحها فيها على الدوام حين ان تصير هذه المياه ملحية حتى ان الرطل الواحد يشتمل على ثلاثة
 آلاف قحمة من الاملاح أو يتكون الاملاح ربع زنة الماء كما في مياه البحر الميت

وأصناف الاملاح الموجودة في المياه كثيرة وأكثرها وجودا أملاح الجير والمغنيسيا وملح الطعام
 فاملاح الجير والمغنيسيا هي التي تمنع رغوة الصابون وتضج البقول والخضراوات اذا طبخت
 بماء ملح وسبب ذلك هو ان الاملاح يتكون منها طبقة جيرية على غلاف البقول وحينئذ
 لا يكون للنار عليها تأثير وهذا مما يزعج عذب المياه من ملحتها

ويمكن ازالة أملاح الجير من المياه بحيث تصير نقية وذلك بغليانها فاذا غلت رسبت الاملاح
 وتكونت منها طبقة جيرية تغطي سطح آنية الغلي من الباطن ولذلك نشاهد انه اذا سقط جسم
 معدني في هذه المياه صدأ وخرج من الماء قما قبيح هي حمض الكربونيك الذي تغل من
 كربونات الجير وبقي اكسيد الذي رسب على المعدن وأكسده (أي صيره صدئا)

وحيث نبتنا فيما سبق على ان الامطار والانهر والنهيرات المارة على الاراضي تذيب املاحها
 وتحملها معها ثم تصب في محل تجمعها أو ركودها الزمانا نقيه هنا على ان مياه الآبار الموجودة
 بالمدن أو القرية منها تكون غير نقية لاحتمالها على الاملاح التي اذنتها مياه المطر من القاذورات
 الموجودة بهذه المحال ولا سيما اذا كان سقوط هذه الامطار على محال قريبة من المدافن
 أو الورش أو المذابج أو المصانع عموما فمن الواجب حينئذ عدم شربها لضررها بالصحة والاحسن
 استعمال مياه الامطار للساقطة على البعد من المدن كما ان الاحسن لمن هم في المدن جلب المياه
 من محال بعيدة منها واذ لم يتيسر ذلك فتمنع القاذورات من المدن أو تبعد عنها

وتشتمل

والخجعة (٣٩) الغلظة

وتشتمل مياه الآبار فضلا عن الاملاح على مواد نباتية حاصلة من تحليل النباتات الموجودة على سطح الارض لاسيما اذا كانت الآبار في أماكن رملية تشرب المياه السطحية وما يدل على ذلك ان لون هذه المياه يكون اسود معتما معظما كره الطعم والرائحة فيجب شربها الا ان دعت الضرورة لذلك ويغلي الماء قبل ان يشرب منه فانه بالغلي يتجمد المادة النباتية ويتجمد ما تجذب الاوساخ الموجودة في الماء وترسب أسفل الاناء. فيصير الماء تقيما صافيا فاما اذا لم يتيسر الغلي فيلجئ فيها بعض قطع من الابلوط أو مسحوق الشب أو نوى المشمش فان ما ذكر يجمد المادة النباتية و يروق الماء ومن هنا تحكم بان المادة النباتية الماطقة للمياه زلالية شبيهة بزلال البيض الذي تصير به الابنفة نقيية

(مناسبة) ذكر في التوراة أن الاسرائيليين لما اتقلوا من البحر الاجزالى صحراء شارومكشوا بها ثلاثة ايام ولم يجدوا مياه للشرب تركوها و وصلوا الى صحراء مار فوجدوا بها ماء وعندما أرادوا الشرب وجدوا الماء ملحا لاجد اغضالا يمكن شربه فصاحوا على موسى (صلى الله عليه وسلم) قائلين ماذا نشرب يا موسى فتضرع موسى الى الله عز وجل فأوحى اليه حدير الكائنات أن تخدم الشجرة الموجودة بقرب الماء بعض قطع وألقها فيه فلما ألقاها صارت المياه عذبة نقيية صافية مائتعة فشر بها ما وجدوا الله على ذلك اه

والمياه كثيرة منها ماء البحر وماء المطر اللذان يكون منهما مياه النيايح والانهر والنهيرات والبرك والترع والآبار وهذه المياه منها ما يكون حلوا ومنها ما يكون ملحا ومنها ما يكون ثابتا ومنها ما يكون متحركا ولا حاجة لنا بذكر اوصاف هذه المياه وانما المراد هنا ذكر تأثيرها على الصحة العمومية فنقول

أول المياه ماء المطر ولا شك ان رطوبة الاقاليم وجفافها يتعلقان بكثره هذه المياه وقتها وكيفيه توزيعها فانه بحاله هذه المياه والحرارة الجوية يمكن لنا وصف سير النصول فهم امكن فصل الاقطار سواء كانت تزيد أو تنقص مياه الانهر والبرك أو تشرب بها الارض ويتكون عنها تيارات فلا بد أن ذلك يؤثر على الصحة العامة ويصير البلاد لما قابله لسكانها أولا وسقوط المياه الدائم ليس كالمقطع وكل منها يؤثر على الهواء الكروي ويعطيه صفات امدائة أو قميية بحيث تنتوع فيها الاعمال الصحية للاعضاء تنوعا دائما أو وقتيا أو تغيرا للصحة بالكلية وهناك تأثير مخصوص للمياه غير التأثير العمومي لها ككثرها مادة الصيف فان الجو يصير بها في حاله برودة لطيفة تعطى نشاطا للشعاعين الذين حصل لهم افراز جلدي غزير من شدة الحرارة وحصل لهم ضعف من ذلك

وأما مطار الربيع تشبع الهواء بالرطوبة فجأة بحيث يحصل منه ما يحصل من الهواء البارد الرطب وإذا سقطت هذه الامطار على المياه الراكدة الغير الدائمة التي تكون تارة رطبة وتارة جافة تقوى فعلها المضر لان تحليل المواد العضوية الموجودة بها يزيد بعد ذلك من حرارة الصيف ولذا يشاهد عقب هذه الامطار حصول الحيات لانها ترطب البرك الجافة والاراضي التي كانت مغمورة بالمياه ثم جفت

وأما أمطار الربيع فانها لا تضر لان الاراضي تكون اذ ذلك مغمورة على مياه الشتاء

وأما البحار فانها تؤثر باهوتها ولا شك ان هواء البحر أجود من هواء البر وذلك لاحتماله على مقدار عظيم من الاوكسيجين لكثرة ضغط الهواء فيه عما هو في مرتفع الجبال والضوء يكون أكثر في هواء البحر والاهوية فيه تكون أنقى لتجددها بالرياح وتخلوها عن الروائح الكريهة الموجودة في البر والأتية من التصاعديت الرديئة الاجامية وغيرها ولانه قليل الحرارة في الشتاء وكثير البرودة في الصيف والرطوبة المحيطة الموجودة في طبقات الهواء البحري السفلي تكون مقوية للبنية الضعيفة وتقي من امراض كثيرة كالدوسنطاريا (أى البراز المصعوب بدم وزخير) وتقل امراض الصدر في البحر أكثر من البر وبالجملة فهو الهواء البحرى ينقى من الامراض لنقاوته وأما هواء البر فبر ما زادها من العفونات المتصاعدة من المياه الراكدة الموجودة في البر كما تقدم غير مرة

وللانهر والنهيرات والبرك والجزيرات تأثير عظيم على الصحة العامة

فالانهر تؤثر على الصحة العامة بمقادير مياهها او سرعتها سيرها أو بطئها وبحسب طبيعة الارض المارة هي عليها وحالة شواطئها والنباتات التي تنبت على حواقيها وحركة الرياح المتسلطة عليها والمواد القادرة الاثية لها من الاماكن أو الاراضي وحالة تعرضها أو عدمه للشمس ودرجة حرارتها وسعة سطح المياه المتصاعدة منها كالجيزة وزمن فيضانها الذي يحصل منه الفرق أو قلة الفيضان الذي يحصل منه جفاف في الارض ربما أدى الى الشرق والمواد ذات العفونة التي تتصاعد منها في حالة ما اذا كانت مشتملة بكثرة على مواد عضوية وحالة خصوبة الارض وعدمها من نوع المياه المارة فيها ونوع الزراعة المتحصلة من نوع هذه المياه وكل هذه المياه تتوع حرارة المحال بالنسبة لتقارماتها وكية الاجرة المتصاعدة منها التي اما ان ترطب الهواء أو تحفظه فالغور العظيم من الماء يلطف برودة الشتاء عالم يتجلد الماء والاتساع العظيم للماء مع سرعة السير يعطى للهوا حركة لان اتجاه الانهر عما يوجهه الرياح أو الاهوية تبع سيرها ولذا نجد أن الاجيرة الحيوانية والنباتية الحاملة لجزئومة الامراض تكون تابعة لانحيا سير الانهر

الكربون الاتي من محط الخضر الكربون (الشمي) يتأثر الاشعة الشمسية في كاعتق
على استعمال الاوراق

من المفهوم ان الحيوانات السائمة تألف اوراق أغلب الاشجار فتأق استعمالها غذاء لها إما
بوحدها وإما مختلطة بالعلف الينيس كالتمن والدرنس. والحيوانات السائمة شراهية عظيمة بورق
الكرم (العنب) فهو غذاء جيد الاستعمال يناسب المنز خصوصاً ولا يخفى استعماله
في مطابخنا. وتستهمل الاوراق الحياقة لوقاية النباتات الصغيرة والنباتات اللطيفة من تأثير شدة
البرد فتوزع على هذه النباتات بدون تراكم وقد تعطي بنحو غناخ أو ألواح من خشب حر تركزة
على حوازيق من خشب. وإذا تخلصت الاوراق تحصل منها عماد (عياخ) جيد الاستعمال
خصوصاً للاشجار وكيفية ذلك ان توضع الاوراق في حفرة ثم يضاف اليها مقدار من الماء ثم
تفركمها قليلاً تنتشر منها حرارة وبعد ستة أسابيع أو شهر من تصير صالحة للاستعمال تماماً
ومن المفهوم ان ورق جميع أصناف شجر التوت يصلح للتغذية ودود القز (دود الحرير) لكن
ورق التوت الابيض يفضل على غيره

ويعلم ان ورق التوت يحتوي على مادة سكرية وعلى مادة راينجية زيادة على الاصول الموجودة
في جميع الاوراق. فالمادة السكرية هي الجزء الذي يساعد كثيراً على تغذية دود القز والمادة
الراينجية تعين بفردها على تكوين الحرير. وأحسن ورق التوت ما كان محتوي على كثير من
هاتين المادتين وتحقق جودته بمجرد النظر اليه فيكون أخضر لطيفاً ملمس لامعاً وقد تغطي
ورق التوت ببخوره من حبل الطم يسمى بالجوهر الغلي وفي هذه الحالة يكون مضر للدود لانه
يورثها السهال الكثير ايكون في الغالب ميتا لما قبل توزيفها على الدود ينبغي غسلها بالماء
الصافي ثم تجفيفها

وإذا كان ورق التوت مبقعاً بلطخ كصد الحديد فلا تخافه لان الدود لا يأكل ما كان مبقعاً
منه وإنما ينبغي عند توزيفه ان يكون مقداره أكثر مما إذا كان سليماً لئلا يلين اليق
ولا ينبغي ان يعطى الدود من ورق التوت المبطل بالمطر أو بالندى وإذا حصلت أقطار واستطالت
حذتها أثناء التربية فالأحسن ان يترك الدود جائعاً قليلاً فتبطن في التفرقة قط. وإذا لوحظ ان
الزمن حطرت ينبغي ان يتخذ مقدار من ورق التوت قبل سقوط المطر وإذا ألحقت الحاجة الى
احتشاء ورق التوت ميتلاً بالماء ينبغي ان يجفف يان ييسط في أودة ويجرى تحريكاً عنيفاً قليل
يدري في الهواء ويغير مكانه حتى لا يبقى فيه أثر رطوبة زائدة ولاجل اكتساب الزمن في تجفيف
ورق التوت يجعل أكما فتسحق بسرعة فتهدم والتخمر القليل الذي حصل فيها يسرع حطاقها
من غير ان يحدث فيها اتلافاً ويجفف ورق التوت المبطل بالماء بسرعة بان يوضع منه ٤ أو ٥

المباحث (٤٣) النباتات

تكيلو جرام في كيس كبير من قماش ثم عسكه شخصان ويجر كلان الورق في حمة تمر بكاعنقا في حمة
القماش بجميع مافي الورق من الرطوبة

واجتناء ورق التوت يستدعي بعض احتراسات ضرورية لدوام صحة الاشجار فينبغي ان تجرد
الاشجار منه بالكلية فاذا بقيت أوراق في أطراف بعض الفروع خلعت كثيرا من العصارة
اللينة فاوية فيحصل سقم فيما يبق من الفرع والاشجار الحديثة ينبغي ان يؤخذ ورقها أولا ويجب
ان يتخذ ورق الاشجار العتيقة لانها تزينة الدود ولا يمتوى على كثير من مادة راتنجية
ويحصل منه حر جريد

ولا ينبغي ان يبدأ اجتناء ورق التوت صباحا الامني ازالته الشمس ما عليه من الندى وقيل
غروب الشمس لا يجني منه شيء

وينبغي ان يجني ورق التوت بان يجذب من أسفل الى أعلى فاذا جذب عكس ذلك انفصل من
فروعه بسهولة لكن بهذه الكيفية يتلف جزء من الاضرار الموضوعة في آباطه ويحصل تسليخ
في الخشب الحديث فيكون سببا في اتلاف الشجر في المستقبل

ويجني ورق التوت في ايام من قماش كما ملئت استفرغت في عربات ائقال ثم جلت الى
المكان الذي يري فيه دود القز في اثناء نقله ينبغي ان يغطى بفروع مزينة بأوراقها لوقايتها من
تأثير الأشعة الشمسية فيحفظها

وللاوراق استعمالات كثيرة في فن الطباعة خصوصا في فن الشفاء فيمكن ان يقال ان الاوراق
أساس لاغلب الادوية النباتية المستعملة طبيا ونجني بسهولة وتناولها لا يستدعي توسط الاجزاء في
في الثعالب ولاجل حفظها يكفي تجفيفها في الشمس ان لم تكن عطرية أو في الظل ان كانت
عطرية

والاوراق الاكثر استعمالا في الطب أوراق كل من الشاي واللفاح والبنج والذاتورا والديجيتالا
والخجازي والترنجان والبريقان والشوكران والفار الكرزى والشكورياو كبرية البهوعنب
الثعلب (عنب الذئب) والاسم والبردقوش والسذاب (السذب)

﴿في الاعضاء المحقة بالاوراق﴾

الاعضاء المحقة بالاوراق هي الاذينات والسلك والشوك والسلاء آت ولتذكرها على هذا
الترتيب فنقول

﴿في الاذينات﴾

هي زوائد طبيعتها ورقية تنبت في قاعدة الاوراق والعادة ان يوجد منها اثنتان على جانبي

في خواص (٤٣) النباتات

الذئب كما في الزرنفون . والغالب أن تكون خالصة أي ليست ملتصقة بالذئب وقد التصق
بقاعدة الذئب كما في شجر الورد

وهي لا توجد الا في بعض النباتات ذات القلقين ولا توجد في النباتات ذات الفلقة الواحدة
أصلا . والاذينات صفة عمرة للنباتات فاذا وجدت في نبات من فصيلة طبيعية يتحقق ان جميع
النباتات التي من فصيلته ذات اذينات غالبا فتوجد الاذينات في جميع نباتات الفصيلة
البقولية والفصيلة الوردية والفصيلة الخبازية

وبما ان الاذينات تسقط بسهولة اذا كانت خالصة أي غير ملتصقة بالذئب فيحصل الاشتباه
ويزن ان النبات عديم الاذينات لكن يعرف انها كانت موجودة بأثر الالتصاق الذي تركه
في محلها بعد سقوطها والظاهر ان الاذينات معدة لوقاية الاوراق قبل غورها من المؤثرات
الخارجية

﴿ في السلوك ﴾

تسمى أيضا بالأيدي وهي زوائد خيطية الشكل بسيطة أو متفرعة تلتصق على الاجسام المجاورة
لها التفافا حلزونيا فتكون واسطة لتسليق سوق النباتات الضعيفة الشعاعية كالكرم
ولست السلوك الأعضاء متلهوجة فخارة تكون ذنبات زهرية استطالت كثيرا كما في الكرم
ولذا نشاهد حامله لازهار وثمارا أحيانا وتارة تكون ذنبات ورقية كما في كثير من أنواع الجلبان
والفول وأخرى تكون فروعا متلهوجة ويندران تكون أوراقا التف طرفها على شكل
حلزوني

ويمنع من إعاة وضع السلوك فانه يدل على العضو الذي قامت مقامه ففي الكرم تكون مقابلة
للاوراق كالفنأقيد الزهرية وهذا دليل على انها عناقيد زهرية متلهوجة وتكون ذنبات
ورقية متلهوجة في بعض أنواع الجلبان وهي اما ان تكون بسيطة أو متفرعة

والمشابك جذورها ثمانية ثمرها النباتات المتسلقة الشعاعية في النباتات التي تتسلق عليها
والزوائد المناسة استطالات خيطية دقيقة مجعدا توجد على سطح المشابك والظاهر انها معدة
لامتصاص المواد المغذية النافعة لبعض النباتات الطفيلية يشاهد ذلك في خروب الاميريكيا
المسمى باللاتيني (وانيلاروماتيكيا) أي العطري

﴿ في الشوك والابر ﴾

يشاهد على سوق وأوراق نباتات كثيرة تولدات متينة مدبية ليست طبيعتها واحدة وهي الشوك
والابر

فالشوك تولدات واخره مكونة من استطالة من وج الخشب بخلاف الابر فانها تولد على سطح

البشرة ويمكن فصلها عنها بسهولة وهي أعضاء متلهوجة تتشأ عن اذينات ورقية كما في شجر السنط والغباب أو عن فروع كما في شجر البرقوق البري ولذا اذا نقل هذا الشجر في أرض خصبة صار شوكة فروعاً وذيئيات أوراق شجر صمغ الكثيرا لا تسقط فتصير شوكا وقد تكون شقوق بعض الاشجار مشحونة بشوك فلا يتأني الصعود عليها

وبالنظر لوضع الشوك على الاعضاء المختلفة يسمى باسماء فان تولد على الساق كما في بعض أنواع الفريون سمي ساقيا وان تولد على أطراف الفروع كما في البرقوق البري سمي فرعيا وان كان موضوعا في آباط الاوراق كما في شجر الليمون سمي ابطيا وقد يكون الشوك بسيطا أو متفرعا أو خميا

والابر تولدات صلبة قليلة الالتصاق بالاجزاء التي تولد عليها فتفصل عنها بسهولة كما في شجر الورد وقال بعضهم انها ورتصلب وأما أوضاعها وأشكالها فهي كالشوك وقد اضع من التجارب ان الشوك يؤثر في الهواء فيجذب منه على الدوام جزءا من الكهرباء المتشرة فيه فيكون له دخل عظيم في الانبات حيثئذ

ولما أهمينا الكلام على أعضاء التغذية شرعنا في ذكر أعضاء التناسل
 (الكلام على أعضاء التناسل) ❀

اذا تأمل عاقل في أعضاء النبات تعجب من صنع البارئ وقدرته جل وعلا وذلك انه يشاهد الجذور ذات الالياف الشعرية التي تمتص المواد المغذية من الارض بقوة عجيبة وتنقل السائل المغذي بواسطة أوعية الى السوق ثم الى الفروع القائمة في الهواء المعبء بالتغذية النبات ثم الى الاوراق التي هي أعضاء تنفس وافراز تمتص بها النبات الهواء ويخرج البخار والغازات التي ليست نافعة لتغذائه وجميع هذه الاعضاء ليس لها الاغاية واحدة هي تغذية الزهر ولم يخلق الزهر الا للتكوير الثمر ولم يخلق الثمر الا لتغذية البذر وهذا هو المقصود من غوات نباتات فان القدرة الالهية وجهت جميع الافعال لتناسل النوع وحفظه في النباتات والحيوانات

واعلم ان الوظيفة الاولى من وظائف حياة النبات وظيفة التغذية وقد تكلمنا عليها والثانية وظيفة التناسل وهي التي بها يتولد من النبات جراثيم متى غت تولدت منها نباتات مشابهة للنبات الاصل

ومتى غت ازرار نبات وتولدت عنها فروع مغطاة باوراق ظهرت أعضاء جديدة هي الازهار التي يحصل فيها التناسل وتناسل النباتات كالحوانات بجراثيم حية تسمى بالاجنة وهذه الاجنة مغلقة باغشية ومنسوجات وعلى هذه الحالة تسمى بالبويضات الصغيرة أو بأصول البزور ومتى وصلت أصول البزور الى تمام نضجها في النباتات سميت بالبزور وحيثئذ تكون البزور